



أصلح لي ديني 1 - إقامة الدين

خطب الجمعة

2017-02-10

عمان

مسجد الناصر صلاح الدين

يا ربنا لك الحمد ملأ السماوات والأرض، وملأ ما بينهما، وملأ ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد وكُلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لِمَا مُنعت، ولا ينفع دُلُجَّ الجد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إني كل فقير وعُزُّ كل ذليل، وفقر كل ضعيف، ومقر كل ملهوف، فكيف تفتقر في غناك؟! وكيف تصل في هداك؟! وكيف تذل في عزك؟! وكيف تُنْصَم في سلطانك؟! وكيف تخشى غيرك والامر كله إليك؟!

وأشهد أنَّ سيدنا محمدًا عبده ورسوله، أرسلته رحمةً للعالمين بشيراً ونديراً، ليُحرجنا من طلمات الجهل والوهم، إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القيروان، فجزاه الله عنا خير ما جزا بنا عن أمته.

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، وعلى أصحاب سيدنا محمد، وعلى أزواج سيدنا محمد، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسلیماً كثيراً.

وبعد فيما أثبها الإخوة الكرام، روى الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ النبي صلَّى الله عليه وسلم كان يقول:

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عَصْمَةُ أُمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي تَبَاعِيَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آجِرَتِي

الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعِلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ حَيْءٍ، وَاجْعِلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

(صحيف مسلم)

هذا الدعاء أثبها الإخوة من جوامع كليمه صلى الله عليه وسلم، حيث دعا فيه صلوات ربي وسلامه عليه، بصلاح الدنيا، وصلاح الآخرة، وما يعنينا اليوم هو العبارة الأولى في الدعاء (اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي).

طريقتنا في التدين واتباع الدين هي التي تحتاج إلى إصلاح:

أثبها الإخوة الكرام، وهل يحتاج الدين إلى إصلاح؟ ومتى؟ وكيف؟

لا شك أثبها الإخوة الكرام أنَّ الدين كاملٌ من عند الله، الدين بمبادئه وثوابته، ونصوصه لا يحتاج إلى إصلاح، لأنَّ الله تعالى يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنَبِرِ وَمَا أُهْلَكَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْفَنَيْقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّيْئُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُمْ وَمَا
رُبِّحَ عَلَى التَّعْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقُهُ الْيَوْمَ يَسِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَنْكُمْ قَلَّ مَنْ شَفَوْهُمْ وَأُنْسَوْهُمْ فَمَنِ اصْطَرَّ فِي
مُحْمَضَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِأَنَّمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ (3)

(سورة المائدة)

وأي إصلاح للدين يعني أن نضيف له ما ليس منه، فدونكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ من أخذ في أمرًا هذا ما ليس فيه، فهو رد }

(صحح البخاري)

مردود عليه.

وأي إصلاح يعني أن نحذف من الدين شيئاً، فهو أيضاً شيء لا يرضي الله تعالى، لقوله تعالى: (**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ**، والإكمال عددي، **(وَأَنْمَقْتُ عَلَيْكُمْ بَعْقَبَتِي)** والإتمام نوعي، فالرسالة رسالة الإسلام خالدة، كاملة، لا يضاف عليها، ولا يحذف منها.
فما يعني قوله صلى الله عليه وسلم: (**اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِيْنِي**)؟ دينا الذي ندين الله به، طريقتنا في الدين التي تتبعه الله بها، هي التي قد تحتاج إلى إصلاح، لم يقل اللهم أصلح دينك، قال: (**اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِيْنِي**)، لأنني قد أدين الله عز وجل بشيء لا يرضاه، والله تعالى عندما قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَحْفَمُونَ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَحْفَمُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ <وَلَيُمَكِّنَ لَهُمْ دِيْنُهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ> وَلَيُنَذِّلَهُمْ مِنْ بَعْدِ حَوْفِهِمْ أَمَّا يَعْذِنُونِي لَا يُنْسِرُونِي بِي سَيِّئًا وَمَنْ كَفَرَ

(سورة النور)

فإن كانوا على دين لا يرضيه الله عز وجل لهم، فهم بعيدون عن التمكين بعد الأرض عن السماء.
إذاً أيها الإخوة الذين الذي نعبد الله به، التدين، طريقتنا في اتباع الدين، قد تحتاج إلى إصلاح، (**اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِيْنِي**).

متى يحتاج ديننا إلى إصلاح؟

متى يحتاج ديننا إلى إصلاح؟ يحتاج ديننا إلى إصلاح عندما ينفصل عن واقعنا، فيصبح مجموعة من الشعائر تؤدي في المسجد أو في البيت، لا علاقة لها بحياتنا، ولا بواقعنا، ولا ببيوتنا.

يحتاج ديننا إلى إصلاح عندما يكون سبباً لفُرقتنا، والدين من عند الله جاء باغناً لوحديتنا.

يحتاج ديننا إلى إصلاح عندما نبتعد عن الوحيدين، كتاب الله تعالى وسنته رسوله، وتتبع قولًا من هنا وقولًا من هناك، عندها يحتاج ديننا إلى إصلاح.

يحتاج ديننا إلى إصلاح عندما تتحذى ديننا لهوا ولعباً، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

<وَدَرَ الَّذِينَ أَخْدُوا دِيْنَهُمْ لَعْنًا وَلَهُمَا > وَعَرَرُهُمُ الْعَيْنَاهُ الدُّنْتَاهُ وَدَكَرَ بِهِ أَنْ تُسْتَلَّ تَفْسُنْ يَمَا
كَسَبَتُهُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيُّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ خَمِيرٍ
وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ (70)

(سورة الأنعام)

يحتاج ديننا إلى إصلاح عندما نؤمن ببعض ونترك بعضه الآخر، فيصبح ديناً انقائياً نأخذ منه ما يعجبنا، وندع منه ما لا يعجبنا، عندها يحتاج ديننا إلى إصلاح.

يحتاج ديننا إلى إصلاح عندما ينفصل عن الواقع:

أيها الإخوة الكرام، الموضوع طويل ولكن نبدأ اليوم بالعنصر الأول: يحتاج ديننا إلى إصلاح عندما ينفصل عن الواقع، عندما يصبح الدين في واد، وسلوكنا في واد آخر.

أيها الإخوة الكرام يقول تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَرَعَ لَكُم مِّنَ الظِّنَّ مَا وَضَئِلَ بِهِ تُوْحَدُوا وَالَّذِي أَوْجَحْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِنْزَاهِهِمْ وَمُؤْسِنِي وَعَيْسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَقَرَّبُوا فِيهِ

(سورة الشورى)

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَلَوْ أَنَّهُمْ أَفَّاقُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِّنْ رَّبِّهِمْ لَكُلُّوا مِنْ قَوْفِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ

(سورة المائدة)

نُرَكَّز على كلمة (أقاموا)، والقرآن أنزل إلينا من ربنا.

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلَا وَرَبَّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا سَجَرَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يَجِدُو فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَبُشِّرُوكُمُوا سَلِيلًا

(سورة النساء)

قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَفْحُكْمُ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنْ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقَنُونَ

(سورة المائدة)

إقامة الدين، عندما نعم الدين أيها الإخوة، يكون ديناً يرتضيه الله لنا، يكون ديناً صالحًا، يصلح الله لنا ديننا نعمه، لا حينما نتدبر الله شكلاً.

الفرق بين إقامة الدين و التدين:

إقامة الدين أيها الإخوة تختلف عن التدين، ولنضرب على ذلك مثلاً:

قد ينصرف الذهن عندما نقول نقيم شرع الله، تطبيق شرع الله، إقامة الشريعة، إقامة الدين، ينصرف ذهن كثيراً من الناس إلى إقامة الحدود الشرعية، أن تجلد الزاني، وتقطع يد السارق، وتجلد شارب الخمر، إلى آخره من حدود الله عز وجل، وهذا لا شك من إقامة الدين، لكن أن ينصرف الذهن إلى العقوبات في الدين عندما نقول إقامة الدين، وهذا أمر عجيب ورث الكعبه!

رأيتك إلى إنسان أراد أن ينشئ مدرسة يخرج منها جيلاً، فقلنا له: أقم المدرسة، أول ما في إقامة المدرسة أن تبني البناء، بناءً يتناسب مع مدرسة، لا بناءً يتناسب مع سكن، أو مع محلات تجارية، بناءً المدرسة مختلف، فتقيم المدرسة على نحو يتفق على أنها مستقبل طلاباً، ثم توسيس المدرسة وتجهزها، بتجهيزات تناسب مع أعمار الطلاب الذين سيسجلون في المدرسة، فتقيم المكتبة، وتقيم المختبر، وتقيم الصنوف بقياسات محددة، ثم تأتي بالمقاعد الدراسية، وبالشبورات، وما إلى ذلك، تجهز المدرسة، أنت تفهتم الآن، ثم بعد ذلك تضع المنهاج، توسيس المنهاج الذي سيديره الطلاب، وتتلافي فيه العيوب، وتتحمّله لمرافقين، ومدققين، ومصححين، ثم بعد ذلك تستقدم المعلمون، وتجري المقابلات معهم، وتأخذ وترد حتى تنتهي أفضل المدرسون، ثم بعد ذلك تسجل الطلاب، وقد تسجل لهم بامتحانات قبول حتى يكونوا طلاباً على مستوى المدرسة التي أنشأتها، ثم بعد ذلك تضع نظاماً لكافئ به المحسن، وأخيراً للتعاقب به المُسيء.

الحدود هي النقطة الأخيرة في إقامة المدرسة، الحدود الشرعية هي آخر ما تفكّر به في إقامة المدرسة في النظام الداخلي.

الإسلام أثّرها الإخوة عندما نقول أن أقيموا الدين، شعائر، عبادات، قيم، معمالت، بيوغ، تجارة، تحليل، حُلُق حسن، تعاؤن، تآخي، تواُد، تناصُح، ثم أخيراً تأتي العقوبات من أجل أن يستقيم المجتمع، من أجل أن ينهض المجتمع، من أجل أن لا يكون هناك سبيل لتدخل الغرباء، تغيير العقوبات، تغيير الدين بالعقوبات، أما أن ينصرف الدين إذا قلنا أقم شرع الله، لِتُقْرَبَ حدود الله عز وجل، والناس لا يعرفون دينهم، ولا يعرفون شيئاً من عقيدتهم، تقييم عليهم العقوبات قبل أن تعلّمهم وتربيهم، هذا يُعدُّ عن حقيقة الشريعة، وعن حقيقة الدين.

أثّرها الإخوة الكرام، إذاً عندما نقول: (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَنْقَرُوا فِيهِ) فإنّ إقامة الدين لا يعني فقط إقامة الحدود، لكنها تعني بناءً مُكَاملاً يُحضره إقامة الحدود.

ما معنى إقامة الدين؟

أثّرها الإخوة الكرام، إقامة الدين قال: أقم الدين أي اجعله قائماً في حياتك.

أقيموا الدين: أي اجعلوه قائماً في حياتكم، دائمًا، مُستمراً، محفوظاً، يقول ابن العربي: "وهو يشمل الأصول التي لا يختلف فيها الشريعة، وهي التوحيد، والصلة، والزكاة، والصيام، والحج، هذا إقامة للدين، والتقرّب إلى الله بصالح الأعمال هذا من إقامة الدين، والتزلف إليه بما يَرِدُ القلب والجارية إليه، التقرّب إلى الله، والمصدق، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وتحريم الكفر، والقتل، والزنا، والإبداع بالخلق، والاعتداء على الحيوان، وافتاح الدناءات وما يعود بخرم المروءات"، هذا كلّه من إقامة الدين، هذا بناءً مُكَاملاً.

ويقول السعدي رحمة الله: "أقيموا شرائع الله، أصوله، وفروعه، تقييمونه في أنفسكم، وتحتّهون بإقامته على غيركم"، تقييمه في نفسك ثم تدعوا أهلك إلى الله، أولادك، وزوجتك، شركائك، أصدقائك، طلابك، ومن يلوذ بك، وأهل حيّك، وهكذا تتوسّع الدائرة، أقيموا الدين.

لو أخذنا أثّرها الإخوة حتى نوضح مفهوم إقامة الدين أكثر، لو أخذنا قول الله تعالى: (يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ)، في القرآن الكريم لا نجد صلوا، فيما استحضر ليس هناك صلوا لكن أقيموا الصلاة، يُقيّمون الصلاة، إقامة الصلاة شيءٌ والصلاه شيءٌ آخر، الصلاة هي مجموعة حرّكات مُفتحة بالتكبير مُختتمة بالتسليم، تؤدي على نحو مخصوص كما شرّه الله تعالى، وكما في سُنة رسوله صلى الله عليه وسلم، هذا صلٌ، لكن أن نقول يُقيّمون الصلاة، ما يعني يُقيّمون الصلاة؟ إقامتها كما يقول الطبرى: "أَدَّاوهَا بحدودها، وفروعها، والواجب فيها، على ما فُرضت عليه كما يُقال أقام القوم سوقهم إذا لم يُحطّلوا من البيع والشراء"، إذا دخلت إلى سوق فقلت أقام القوم السوق في اللغة العربية، إذا قلت: أقام القوم السوق وكانت المحلات كلها مغلقة ولا بيع ولا شراء، هذا كلام خطأ غير صحيح، السوق لا يُقام إلا عندما يتم فيه بيع وشراء، أما آنّه بناءً فهذا ليس إقامةً للسوق، هذا قد يكون بناء السوق، لكن لا يُقال أقام القوم السوق حتى بيعوا ويشتروا، يعني حتى يتحققوا ربحاً، حتى يحققوا النتيجة المرجوة، فنحن عندما نقول يُقيّمون الصلاة، أي يُدوّها كما أمر الله عز وجل بما يُحقّق المقصد الشرعي منها وهو قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَقَمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (45)

(سورة العنكبوت)

فعندهما تنهى الصلاة الإنسان عن الفحشاء والمنكر فهو مقيم للصلاة، وعندما يُصلّى وبأبي الفواحش ما ظهر منها وما بطن فهو مصلٌّ فحسب، هو صلٌ ولكن لم يُقِم الصلاة، أي لم يُقِم أمر الله في صلاته.

عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقف كما في البخاري ليُصلّى بالناس كان يقول:

{ سُؤُوا صُفُوقُكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ }

(أخرجه البخاري ومسلم)

فإذا كانت تسوية الصنوف من إقامة الصلاة فما بالك بالخشوع فيها، أليس من إقامة الصلاة؟ فما بالك بأن تنهاك صلاتك عن الفحشاء والمنكر أليس من إقامة الصلاة؟ إذا كانت تسوية الصنوف من إقامة الصلاة، فالفرض، والواجبات، والأركان، والسبعين، والإلهامتان، والخشوع، وما ينتج عن الصلاة من تحقيق مقاصدها في الأمر بالمعروف والنهي عن الممنوع هذا كلّه من إقامة الصلاة، (وَقَمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: "إقامة الصلاة تمام الركوع، والسجدة، والتلاوة، والخشوع، والإقبال عليه جل جلاله فيها".

الدين هو ملوك الأمر كلّه وإذا فسد فلا خير في الحياة كلها:

إذاً أيها الإخوة الكرام، ديننا ليس في المسجد، ديننا في السوق، ديننا ليس في المسجد فحسب أقصد، طبعاً الدين في المسجد ولكن أقصد فحسب فقط، ديننا ليس في المسجد فحسب، ديننا في البيت، في السوق، في المعاملات مع الناس، هنا يظهر التدين في بيتنا، وإذا كان التدين في بيتنا، فإذا كان الدين في بيتنا، وإذا كان الدين لا يظهر، اللهم أصلح لنا ديننا، إذاً هناك خلل في التدين، خلل في دين الله عز وجل الذي أنزله، ومعاملاتنا المالية، ومعاملاتنا الأخلاقية، وسلوكياتنا، إذا كان هذا التدين لا يظهر، اللهم أصلح لنا ديننا، إذاً هناك خلل آخر، وثالث، ورابع، لكنني أتحدث اليوم عن الطامة الأولى كما يقال، الطامة الأولى في ديننا الذي يحتاج إلى إصلاح، والذي كان ينبغي أن نعود إلى ديننا، هذا خلل أول، هناك خلل آخر، وثالث، ورابع، لكنني أتحدث اليوم عن الطامة الأولى في ديننا الذي يحتاج إلى إصلاح، والذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **(اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي)**، فكيف لنا نحن؟ علمنا صحيحة حلاله، علمنا صحيحة عباداته، علمنا صحيحة ديننا، الله عز وجل الذي كان يدعناه يعلمنا هذا الدعاء، أن نلتوجه إلى الله سبحانه وتعالى دائمًا أن يصلح لنا ديننا، قال: **(الَّذِي هُوَ عَظِيمٌ أَمْرِي)**، الذي أنتصر به في كل أمر، هو ملاك الأمر كل الدين، فإذا فسد الدين فلا خير في الحياة كلها، دعا بصلاح الدين أولاً، ثم انتقل إلى صلاح الدنيا والآخرة، أما إذا لم يصلح للإنسان دينه فما قيمة حياته إن عاش بلا دين؟

لذلك أيضًا الإخوة الكرام، الطامة الأولى في ديننا، في تدييننا، الذي يحتاج إلى إصلاح، أن ننتقل بالتدرين من كونه أفكاراً مجردة، وعبادات شعائرية تؤدي فحسب، أن ننقله إلى واقعنا، أن يكون التدين واقعاً في حياتنا، صدق، أمانة، محبة، وفاء، إخلاص، تراحم، هذا هو التدين الذي يرضي الله عز وجل، أمّا أن يبقى التدين عبارةً عن مجموعة أفكار ومنطلقات، لا ننتقل إلى واقع الناس، ولا نتمثّل إلى سلوكياتنا بصلة، فهذا بعده عن الدين الذي أراده الله عز وجل.

حسبي أنفسكم قبل أن نُحاسِبُوا، وزنوا أعمالكم قبل أن نُوزَنَّ عليكم، واعلموا أنَّ مَلَكَ الموت قد تخطانا إلى غيرنا، وسيتخطى غيرنا إلينا، فلتتخذ حذركم، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمان واستغروا الله، الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولهم الصالحين، اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد صلّى الله عليه وسلم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، في العالمين إنك حميدٌ مدحٌ.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إثلك يا مولانا سميع قريب مجتبٍ للدعوات.

اللهم أهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتو لنا فمن تولى، وبارك لنا فيما أطليت، وقنا وأصرف عنا شرّ ما قضيت، فأنت تقضي ولا يقضى عليك، إله لا يذرُّ من وليت ولا يعزّ من عاذبٍ تبارك ربنا وتعالى، لك الحمد على ما أعمت وأوليت، نستغفر لك وتوب إلىك، نؤمن بك ونتوكل عليك، اللهم هب لنا عملاً صالحاً يقربنا إليك، اللهم يا واصل المنقطعين صلنا برحمتك إليك.

اللهم برحمتك عَمَّا، واكفنا اللهم شرّ ما أهمنَا وأعْنَانَا، وعلى الإيمان الكامل والكتاب والسنّة توَفَّنا، لنلقاك وأنت راضٍ عنا.

اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دينانا التي فيها معاشرنا، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها مُرْدُنا، واجعل الحياة زادًا لنا من كل شرّ، مولانا رب العالمين.

اللهم بفضلك ورحمتك أعلّي كلمة الحق والدين، وانصر الإسلام وأعز المسلمين، اللهم انصر من نصر الدين واحذر من خذل الدين.

اللهم هيء لهذه الأمة أمر رشد، يُعِزُّ فيه أهل طاعتك، ويهدي فيه أهل معصيتك، ويُؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المُنكر، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعل هذا البلد آمناً، سخياً، رحباً، مطمئناً، وسائر بلاد المسلمين، اللهم احفظ ديار المسلمين من كل مكره.

اللهم بفضلك ورحمتك فرج عن المستضعفين، اللهم فرج عن المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم رُدْنَا ورُدْهُم إلى دينك رِدًّا جميلاً، اللهم انصرنا على أنفسنا وعلى شهواننا، حتى ننتصر لك فننتهي أن ننصرنا على أعدائنا، أنت ولنّا يا أرحم الراحمين.

وفق اللهم ملك البلاد بما فيه خير البلاد والعباد.

أقم الصلاة وقوموا إلى صلاتكم برحمكم الله.